

## نماذج تعليم القواعد العربية للناطقين بغيرها

Eli Safitri<sup>1</sup>, Fatimatuz Zahra<sup>2</sup>, Siti Norazizah<sup>3</sup>, & Abul Maali<sup>4</sup>

<sup>1,2,3,4</sup>Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

Corresponding E-mail : [220104210048@student.uin-malang.ac.id](mailto:220104210048@student.uin-malang.ac.id)

**Abstract:** *Qawaid learning is one of the most important part in the methodology of learning Arabic. This paper examines the model of teaching Arabic grammar to non-native speakers. In order to know how the teaching process and what are the appropriate Arabic grammar teaching models for non-native speakers and also what solutions are being done so that the goals of teaching Arabic grammar can be achieved. This research is qualitative research with Miles and Huberman model analysis consisting of three flows, namely data reduction, data presentation and conclusions. The results of the study found that learning Arabic grammar for non-native speakers there are three models of education, namely the standard model, the inductive model and the modified model. Lack of interest in teaching Arabic grammar is one of the obstacles to achieving the education goals to be achieved*

**Kata kunci:** Models; Teaching Arabic; Grammar; Non-Native Speakers

## مقدمة

من المشاكل الأساسية في نظام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضعف المناهج المطبقة، خاصة من حيث المواد والمنهجيات التعليمية. ويظهر عدد من الدراسات العلمية أن الحماس لتعليم اللغة العربية الذي يميل إلى الزيادة في عدد من الدول غير العربية لم يدعمه منهج تعليمي حديث بحيث لا تزال النتائج المحققة بعيدة عن التوقعات. من بين المشاكل التي تسبب ضعف المناهج التعليمية عدم وجود كتب مدرسية أو كتيبات كافية كمواضع تعليمية، فضلا عن نقص الدعم من المعلمين الذين لديهم مؤهلات كافية كمدرسين للغة العربية (Ulfa, 2018). باعتبارها لغة الإسلام، فإن اللغة العربية مهمة جدا للتعلم، خاصة من قبل المسلمين. كأحد العلوم الأساسية في اللغة العربية، لا يمكن تجاهل علم القواعد لأنه بدون علم القواعد، ستصبح اللغة العربية فوضوية وسيكون ترتيب الكلمات والجمل غير منتظم. لذلك، في تعلم اللغة العربية، من المهم معرفة علم القواعد (A.Mualif, 2019).

كل اللغة لاتنفصل عن عناصر لغتها، من المعروف أن في اللغة عناصر وهي عناصر الصوت وعناصر الكلمات وعناصر الجمل، كما أن اللغة العربية بها عناصر لغوية وهي (الأصوات أو الفونولوجيا) والمفردات، والصرفية، والنحوية، بالإضافة إلى ذلك تحتوي اللغة العربية أيضا على أربع مهارات لغوية، وهي مهارة الاستماع، مهارة القراءة، ومهارة الكلام، ومهارة الكتابة (Abdurrahman, n.d.).

للوصول إلى القدرة على فهم اللغة العربية شفها وكتابيا، يلزم بوجود العلم، ألا وهو علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة، قد تصبح هذه المعرفة إلزامية في ظروف معينة، ولذلك يهدف علم النحو أيضا إلى الحماية في نطق الكلام العربي، فضلا عن وسيلة لفهم القران والحديث.

من المشاكل الأساسية في نظام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضعف المناهج المطبقة، خاصة من حيث المواد والمنهجيات التعليمية. ويظهر عدد من الدراسات العلمية أن الحماس لتعليم اللغة العربية الذي يميل إلى الزيادة في عدد من الدول غير العربية لم يدعمه منهج تعليمي حديث بحيث لا تزال النتائج المحققة بعيدة عن التوقعات. من بين المشاكل التي تسبب ضعف المناهج التعليمية عدم وجود كتب مدرسية أو كتيبات كافية كمواضع تعليمية، فضلا عن نقص الدعم من المعلمين الذين لديهم مؤهلات كافية كمدرسين للغة العربية (Ulfa, 2018). باعتبارها لغة الإسلام، فإن اللغة العربية مهمة جدا للتعلم، خاصة من قبل المسلمين. كأحد العلوم الأساسية في اللغة العربية، لا يمكن تجاهل علم القواعد لأنه بدون علم القواعد، ستصبح اللغة العربية فوضوية وسيكون ترتيب الكلمات والجمل غير منتظم. لذلك، في تعلم اللغة العربية، من المهم معرفة علم القواعد (A.Mualif, 2019).

ومن العناصر المهمة في اللغة العربية هي القواعد التي تتكون من علم النحو وعلم الصرف. ليست القواعد غاية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام،

وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، وتراعي من الأخطاء في الكلام والكتابة أي ليكون ما يكتب ويقال جاريا وفق نواميس العربية الفصيحة. وفي تطبيق اللغة العربية، لا يكون هذا العنصر قائما بنفسه، ولكن ترابط القواعد بالمهارات اللغوية جيدا إلا بفهم قواعدها فهما عميقا. (Mukarromah, 2019)

القواعد مادة من مواد اللغة العربية التي تؤثر فهم الدارسين في فهم اللغة العربية أكثر تأثير. فيتضح هذا الأمر من عدد من المؤشرات، ومنها إن مادة القواعد يرغب فيها معظم مدرسي اللغة العربية في عدد من الجامعات والمدارس وهم في مهامهم التعليمي يطورون مادة القواعد التعليمية (Hanafi, 2019).

هناك انطباع بأن علم القواعد هو علم يصعب فهمه، على الرغم من أن طريقة تدريس العلوم هذه تمارس على نطاق واسع من قبل معلمي القواعد، لكن الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبات في تعلمها. لذلك، من الضروري استخدام طرق التدريس المناسبة ونماذج التدريس المناسبة والموضوع الذي يجب إعطاء الأولوية أولا ليتم تدريسه للطلاب، وذلك لتسهيل تعلمهم في معرفة قواعد اللغة العربية (سهمري ، ٢٠١٠). الانطباع العام الذي غالبا ما يسمع من متعلمي اللغة العربية هو أن تعلم اللغة العربية أمر صعب، خاصة إذا تم إعطاء الطلاب تعليم القواعد اللغة العربية. في الواقع، كل لغة في هذا العالم لها مستوى خاص بها من السهولة والصعوبة، ويعتمد مستوى سهولة أو صعوبة اللغة على خصائص نظام اللغة، سواء من حيث علم الأصوات أو الصرف أو بناء الجملة والدلالة (Seff, 2019).

لا يمكن فصل تعليم اللغة العربية عن تعلم المهارات الأربع التي تغطيها اللغة، أحدها القواعد أو قاعدة اللغة. تعليم اللغة العربية ليس مجرد تعليم القواعد، وتعليم قواعد اللغة العربية ليس مجرد تعلم قواعد الإعراب التي تعتبر صعبة التحدث. يجب أن تكون قواعد اللغة العربية بمثابة وسيط يوفر حولا للتغلب على

الصعوبات اللغوية ، وليس الغاية الموجهة في تعليم اللغة موقف القواعد في أي لغة هو وحدة لا تنفصل في تعليم اللغة (عبيد ريدلو ، ٢٠٠٦).

## مناقشة ونتائج البحث

### مفهوم القواعد

القواعد لغة جمع من قاعدة، ويراد بها نظام أو قانون أو تركيب. ويعني بها لفظ اللغة. واصطلاحاً هي علم يدرك به بُنية اللغة وقواعدها وصرفها ونحوها. فقد رأى فؤاد نعمة إلى أن دراسة القواعد تنقسم إلى قسمين: قواعد الصرف وقواعد النحو، بينما رأى أحمد الهاشمي أن مادة القواعد يدور سير دراستها حول النحو والصرف، لكن في واقع الأمر فدراسة القواعد تستخدم ويستفاد بها في إطار تعليم علم النحو وهو علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الحركات من الكلمة وإعرابها في الجملة وخاصة في الكلمات المعربة (حمّار، ٢٠١٧).

وقواعد اللغة العربية هي تركيب اللغة وكيفية الأحاد لغوي كالكلمة التي تحصل الكلمات في تلك اللغة. عادة تعتبر قواعد اللغة المعنى وعمل الكلمات على كل نظام اللغة وتشمل أصوات. فالبحث عنها وهي فردة، لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة هو من موضوع. والبحث عنها وهي مركبة، ليكون آخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو بقاء على حالة واحدة، من غير تغير (الجبوري، ٢٠١٨).

### أهمية تعليم قواعد اللغة العربية

ومن أهمية تعليم قواعد اللغة العربية أن من يتعلم اللغة فسوف يستعمل تلك اللغة وفي استعمالها اللغة يحتاج إلى قوانين يستخدمها لفهم الكلمات أو تركيبها (محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣). ولتلك الأهمية فينبغي لنا ان نهتم

تعلم القواعد اللغة العربية لأن بها نعلم صحيح الكلمات أو تركيبها وراء العلماء والمجتهدين كما في مسائل الفقه التي تكتب في الكتاب المعتمدة باستخدام اللغة العربية.

### أهداف قواعد اللغة العربية

من أهداف تعليم القواعد اللغة العربية كما يلي: أولاً، تصليح أساليب اللغة عن الخطأ. ثانياً، تعين الطلاب أن تصمم قصد الأساليب عندها فرق قليل. ثالثاً، تطوير مادة اللغوية لسهولة في فهمه. رابعاً، تقييم البيئة اللغوية الحقيقية. خامساً، حفظ تركيب اللغة وحسن المعنى. سادساً، تصغير الإلتباس وضعف المعنى في فهم العبارة العربية. سابعاً، تمؤن الطلاب مهارة اللغوية خاصة مهارة قواعد اللغة لكي يعرف خطأ عن تركيب الكلمة. ثامناً، لتركيب الكلمة مناسبة في جعل الكلمة التامة (Syaiful Mustofa, 2011).

### عناصر قواعد اللغة العربية

لما خشي أهل العربية من ضياعها، بعد أن اختلطوا بالأعاجم، دونها في المعاجم (القواميس) وأصلوا لها اصولاً تحفظها من الخطأ. وتسمى هذه الأصول (العلم العربية). فالعلوم العربية: هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم من الأخطاء. وهي ثلاثة عشر علماً: ((الصرف، والإعراب (ويجمعها إسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة)). وأهم هذه العلوم (الصرف والإعراب).

(١) الصرف

علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.

## ٢) النحو

علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة (مصطفى الغلاييني، ٢٠٠٤).

### نماذج تعليم قواعد اللغة العربية

ينطبق هنا ما سبق أن قلناه من حيث عدم وجود نموذج معين للسير في درس القواعد. ولذا تقتصر هنا على بعض المقترحات العامة التي ينبغي أن يخضعها المدرس لأغراضه وحالة تلاميذه. ولكن قبل أن نعرض هذه المقترحات يحسن أن نعرض النماذج الثلاث المتبعة في تدريس القواعد. إذا بحثنا في النماذج التي اتبعت في نصف القرن الأخير لألفين أنها انتقلت ثلاث انتقالات مهمة، ففي بداية القرن كانت النموذج القياسية النموذج الإستقرائية والنموذج المعدلة.

### نموذج القياسية

وهي أقدم الطرق الثلاث، وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، وتسير في خطوات ثلاث: يستهل المدرسون بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة التي الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى جزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات

والتمرينات عليها، ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس ككتاب قواعد اللغة العربية.

### نموذج الإستقرائية (الإستنباطية)

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني يوحنا فردريك هربات في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين، فإذا بهم ينقلون مبادئ هربات إلى طرق تدريسهم للمواد ومنها القواعد النحوية، حيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربات (خطوات الدرس) وهي: المقدمة، العرض، الربط، القاعدة أو الإستنباط، التطبيق.

### نموذج المعدلة

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في نموذج التدريس السابقة، ولذا أسميناها نموذج المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية في خلال الأساليب المتصلة لا أساليب المنقطعة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخير تأتي مرحلة التطبيق (محمور رشدي خاطر والأخرون، ١٩٨٣).

### خطوات التعليم قواعد اللغة العربية العامة

#### (١) التمهيد

تتوقف طريقتة على نوع الأمثلة، ويكون عادة السابقة المتصلة بالدرس. حالة استخدام النص المساعد لاستخلاص الأمثلة منه، يمهّد لموضوعه ثم يعرض على السبورة

إضافيه، إذا لم يكن مدونا في الكتاب، ويطلب التلاميذ بقراءته قراءة صامتة، ثم يناقشون في معناه العالم.

## (٢) عرض الأمثلة

ويكون بإحدى الطرق السابقة، وفي حالة استخدام النص المساعد، يوجه إلى التلاميذ أسئلة في النص، تكون إجابتها أمثلة صالحة للدرس، ويمكن للمدرس أن يستخلص بنفسه هذه الأمثلة من النص مباشرة وذلك اقتصادا في الوقت ثم تدون هذه الأمثلة بالتدرج على الجانب الأيمن من السبورة الأصلية في وضع رأسي وعلى شكل زمر متناسقة، وتوضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة وتضبط أواخرها ويمكن أن يؤجل وضع الخطوط والضبط إلى حين المناشقة وإذا لم يسعف النص في تقديم أمثلة متعددة للنوع الواحد فلا مانع حينئذ أن يزواج المدرس بين الأمثلة التي تؤخذ من النص، وأمثلة أخرى يضيفها من عنده.

## (٣) الموازنة

وتسمى (المناقشة أو الربط) وفي هذه المرحلة تناقش الأمثلة مناقشة تتناول الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل، تمهيدا لاستنباط الحكم العام الذي نسميه (قاعدة). وتشمل الموازنة نوع الكلمة، ونوع إعرابها، ووظيفتها المعنوية، وموقعها بالنسبة إلى غيرها، كما تشمل الموازنة طوائف الأمثلة المختلفة، كل ذلك في سبيل الوصول إلى القاعدة المطلوبة: ومن البديهي أن طريقة الموازنة تختلف باختلاف الموضوعات.

## (٤) الإستنباط

بعد الإنتهاء من الموازنة وبيان ما تشترك فيه الأمثلة وما تختلف فيه من الظواهر اللغوية، يستطيع المدرس أن يشرك التلاميذ في استنباط القاعدة المطلوبة. بعد أن يقدم لهم الإسم الإصطلاحي الجديد، مع عدم الإسراف في المصطلحات: ولا مانع- بعد نضج



القاعدة في أذهان التلاميذ وفي ألسنتهم- من تسجيلها على السبورة أمام الأمثلة، وتكليف أحد التلاميذ قراءتها. كما يجب، بعد ذلك، أن يطلب المدرس من بعض التلاميذ قراءة القاعدة المدونة في الكتاب لشرح مما غمض من تراكيها وربطها بالأمثلة المدونة على السبورة.

#### (٥) التطبيق

هو الثمرة العملية للدرس، وهو نوعان: جزئي وكلي، فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستنبط قبل الإنتقال إلى غيرها، والتطبيق الكلي يكون بعد الإنتهاء من جميع القواعد التي يشملها الدرس ويدور حول هذه القواعد جميعها. ولا يؤدي الدرس غايته إذا لم يختتم بتطبيق شفهي لتثبيت القواعد المعطاة ونقلها إلى الميدان العملي (جورت الركابي، ١٩٩٨).

### صعوبة التعليم قواعد اللغة العربية

(١) ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال، وأوجه جائزة وشاذة، واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعي حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة، مما دعا علماء التربية أن ينادوا بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ إلى تفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها.

(٢) تدريس القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم التلميذ بمحصول وافر من الألفاظ والتعبيرات المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة عليه في درس القواعد وفهمها، والسن المبكرة لا تستجيب لمثل هذا المحصول اللغوي، مما يدعو إلى إرجاء تدريس القواعد إلى مرحلتها الإعدادي (المتوسط) والثانوي.

٣) طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها، وسهولتها، فإذا درست بطريقة الية جافة، لا تستثير التلاميذ، ولا تستحفز همهم، رغبوا عنها، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم وتسترعى اهتمامهم، مالوا إليها وألفوا دراستها.

٤) من الأمور التي تزيد من صعوبة القواعد وتضاعف من جفافها أن تكون دراستها في نماذج بعيدة الصلة عن حيات التلاميذ، متكلفة بعيدة عن إدراكها، لا تثير في نفوسهم مشاعر، ولا تحرك عواطف فيحسونها مكروهة ثقيلة.

٥) وإذا التزم المدرس في اختيار نماذج القواعد قريبة من بيئة حياة التلاميذ، وتدرج في تدريسها من السهل إلى الصعب، والتزم في حصتها بنوع خاص الكلام باللغة العربية المعربة، فإن ذلك يدعو التلاميذ إلى حب القواعد، والرغبة في دراستها.

٦) انجاه بعض المعلمين بالقواعد اتجاها علميا، لا هم لهم فيه إلا حفظ المصطلحات النحوية وسردها أدى إلى عدم انتفاع التلاميذ بدروس القواعد، رغم ما يبذله هؤلاء المعلمون من جهود مضيئة في التدريس.

٧) لو اتجه المدرسون بتلاميذهم نحو الإنتفاع بالقواعد انتفاعا عمليا فأكثرخوا من التطبيق الشفهي في دروس القراءة والمحفوظات، وانتهزوا الفرص المناسبة لا صلح الخطأ النحوي عند وقوعه، لأدى هذا إلى نجاحهم واستفادة تلاميذهم، وعدم شعورهم بصعوبة القواعد.

دراسة القواعد باعتبارها وسيلة تكفل سلامة التعبير وصحة أدائه، وفهم أفكاره وإدراك معنيه في غير لبس أو غموض، يشجع التلاميذ على دراستها، لذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على ما يلزم من القواعد لتقويم السنة التلاميذ، وتصحيح أسلوبهم، أما ما لا لزوم له، وخاصة ما يحتمل في إعرابه أكثر من وجه، فإنه يترك للذين يتخصصون في دراسة اللغة العربية.

ولا يغيب عنا أن كثرة التدريب على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً، يقوى ألسنة التلاميذ، ويباعد بينهم وبين الخطأ في الكلام، ولو سرنا معهم في هذا التدريب أشواطاً متكررة لأصبح كلامهم الصحيح السليم عادة لهم وسليقة، فالقواعد إذا ربطت بأساليب التعبير اليومي، وما يتصل بخبرات التلاميذ اللغوية، جعلهم يحسون بأن لها هدفاً لا بد من بلوغه والوصول إليه، هو ضبط التعبير بشقية (كتابة ومشاهدة)، لذا ينبغي ألا يصرف المدرس وقته في تحفيظها، بل عليه أن يتجه نحو العناية بالأدب والنصوص باعتبارها وسيلة لفهم القواعد، أكثر من عنايته باستيعاب هذه القواعد وحفظها (عبد المنعم سيد عبد العال، n.d.).

## خاتمة

قواعد اللغة العربية هي تركيب اللغة وكيفية الأحاد لغوي كالكلمة التي تحصل الكلمات في تلك اللغة. عادة تعتبر قواعد اللغة المعنى وعمل الكلمات على كل نظام اللغة وتشمل أصوات. النماذج الثلاث المتعبة في تدريس القواعد هي النموذج القياسية النموذج الإستقرائية والنموذج المعدلة.

## المراجع

Abdurrahman. (n.d.). *Bahasa Arab dan Metode Pembelajarannya*. Aura.

Hanafi, A. H. (2019). تنمية القواعد العربية كمادة التعليم في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية باندنج. ٢٦ (١), ٨٦-٧٦.

Mukarromah, M. (2019). تطوير كتاب القواعد العربية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. ١ (٢), ٦٨-٥١.

Syaiful Mustofa. (2011). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. UIN Maliki Press.

www.uobabylon.edu.iq. الجبوري, ر. (٢٠١٨). "طرائق تدريس قواعد اللغة العربية

جورت الركابي. (١٩٩٨). طرق تدريس اللغة العربية. دار الفكر المعاصر.

حمار, ن. (٢٠١٧). *دروس في نحو العربية*. جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

*طرق تدريس اللغة العربية*. مكتب غريب (n.d.). عبد المنعم سيد عبد العال

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. (٢٠٠٣). *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مطبعة المعارف الجديدة.

محمور رشدي خاطر والأخرون. (١٩٨٣). *طرق تدريس اللغة العربية*. دار المعرفة

مصطفى الغلاييني. (٢٠٠٤). *جامع الدروس العربية*. دار الكتب العلمية